الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم أم بعد نظرا لم يقال الأن من الروافض المشككين في كل صغيره وكبيره في الدين وسنة النبي الأمين وأصحابة الميامين رضي الله عنهم ظهر علينا دجال من الروافض ينعق بما يجهل ويفسر حسب زعمه وجهله في مسائلة من مسائل الغيب التي ورد فيها نصوص كثيره صحيحه مع ورود الضعيف منها والموضوع . فأردت أن ابين الفروق بين الصحيح والضعيف حتى يعرف الناس ويفرقون بينهما ولا يتأول متأول ولا يخوض جاهل في هذه الأمر .

تواتر احاديث المهدي :

وقد نقل تواترها جمع من العلماء - 1 ابو الحسن السجزي
وقد نقل عنه ائمة كثر وارتضوه منه : مثل القرطبي والمزي وابن القيم وابن حجر والسخاوي والسيوطي وابن حجر الهيتمي والملا علي القارئ ومرعي بن يوسف والزرقاني
- 2 محمد بن رسول الحسيني البرزنجي - 3 محمد السفاريني - 4 الشوكاني - 5 صديق حسن خان 6ـ محمد جعفر الكتاني

العلماء الذين نصوا على المهدي وصححوا رواياته واحتجوا بها :-

- 1 سفيان الثوري - 2 ابو جعفر العقيلي - 3 ابو الحسين بن المناوي - 4 ابن حبان البستي - 5 ابو سليمان الخطابي
- 6 البيهقي - 7 ابو القاسم السهيلي 8-ابو عبد الله القرطبي - 9 ابن تيمية - 10 ابن قيم الجوزية
- 11 ابن كثير - 12 السيوطي - 13 السمهودي - 14 ابن حجر الهيتمي - 15 علي المتقي الهندي
- 16 عبد الرؤوف المناوي - 17 محمد بشير الرسولي - 18 احمد شاكر - 19 عبد الرحمن المباركفوري - 20 شمي الحق العظيم ابادي
- 21 الملا علي القارئ الهندي - 22 ابن باز - 23 االألباني

- اختلاف الفرق المنتسبة الى الاسلام في المهدي ومذاهبهم فيه :

أهل السنة :

هو خليفة عادل مسلم سيولد ان شاء الله وسيتولى الحكم ويحكم بالعدل ويحكم سبع سنين ويملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويخرج عيسى ابن مريم في وقته فيقاتل معه الدجال

الشيعة :

وهم فرق عدة وكل فرق لها اعتقاد خاص في المهدي
الشيعة السبائية : يرون ان عليا رضي الله عنه هو المهدي المنتظر وانه يرجع الى الدنيا في اخر الزمان
الشيعة الكيسانية : المهدي عندهم هم محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب ..
واتفق الكيسانيون على مهدية ابن الحنفية في حياته..
وبعد وفاته : اختلفوا : فمنهم من اقر بموته وحول المهدية لغيره ، ومنهم من زعم انه حي يرزق وانه سيخرج آخر الزمان وفرقة ثالثة تنتظر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وقد قتل عبد الله هذا على يد ابي مسلم الخراساني

• الشيعة الزيدية :

وهم ثلاث فرق (السليمانية , البترية ، الجارودية) ..
اما السليمانية والبترية فلا ينتظران مهديا ..
واما الجارودية فقد اختلفوا : فمنهم من لم يحدد احدا بالمهدية بل هي لكل من شهر سيف ودعا الى دينه ، ومنهم من ينتظر النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب) قتل سنة 541هـ (ومنهم من ينتظر يحي بن عمر بن يحي بن الحسين بن زيد بن علي) قتل سنة 248 هـ او 250 هـ (ومنهم من ساقها الى محمد بن القاسم بن علي

• الشيعة الامامية وهم فرق عدة - :

الكاملية : يقولون برجعة علي بن ابي طالب
المحمدية : يقولون برجعة محمد النفس الزكية
الباقرية : يقولون برجعة محمد بن علي بن الحسين المشهور بالباقر
الناووسية : يقولون برجعة جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المشهور بالصادق
الشميطية : يقولون المنتظر من ولد جعفر الصادق
-الاسماعيلية : ينتظرون اسماعيل بن جعفر الصادق
المباركية : ينتظرون محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق
القرامطة : ينتظرون موسى بن جعفر
الاثنا عشرية : ينتظرون محمد بن الحسن العسكري
واسمه محمد بن الحسن العسكري بن علي النقي بن محمد المتقي بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنه وهاولاء اضافة الى الحسن هم الائمة الاثنا عشر المعصومين عند الرافضة
ويرون ان محمدا هذا سيخرج آخر الزمان فيخرج الله له كل الحكام السابقين من قبورهم ومنهم ابو بكر وعمر فيقتص منهم حتى يقتل ثلاثة الاف رجل منهم
• الشيعة الباطنية : يدعون المهدية في عبيد الله بن ميمون القداح الذي يدعي زورا انه ولد الحسين بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق وقد اقام هذا الدعي دولة بني عبيد الخبيثة
الخوارج : ولا يعرف عنهم في المهدي نفيا ولا اثباتا والسبب في ذلك يرجع الى صراحة الخوارج ووضوحهم في الخروج والمروق وبعدهم عن التستر

- الاحاديث والآثار الواردة في المهدي

القسم الاول : الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة في ذكر المهدي

الاحاديث المرفوعة :

1- عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة (اخرجه ابن ماجه واحمد وابن ابي شيبة وهو حسن لذاته .
2- وعن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها فان فيها خليفة الله المهدي) اخرجه ابو الفتح الازدي وهو حسن لغيره
3- وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعا او ثمانيا يعني حججا)

اخرجه الحاكم وهو صحيح

-4 وعن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين) اخؤجه ابو داود والحاكم وهو حسن لشواهده

-5 وعن ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) يكون في امتي المهدي ان طال عمره او قصر عاش سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ويملا الارض قسطا وعدلا تخرج الارض نباتها وتمطر السماء مطرها) اخرجه احمد وابن ابي شيبة وهو حسن لشواهده

-6 وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي : صل بنا فيقول : لا ، ان بعضهم امير بعض تكرمة الله لهذه الامة) اخرجه الحارث بن ابي اسامة وابو نعيم واسناده صحيح

-7 وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلة لم يقتله قوم) ثم ذكر شيئا لم احفظه فقال : فاذا سمعتموه فاتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي) اخرجه الحاكم وابن ماجه واسناده صحيح

-8 وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :) المهدي من عترتي من ولد فاطمة (اخرجه ابو داود وابن ماجه والحاكم وهو حسن

الآثار :-

-1 وعن علي رضي الله عنه قال :) المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة (اخرجه ابن ابي شيبة وهو حسن موقوفا

-2 وعن ابن عباس قال :) منا ثلاثة : منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي (اخرجه ابن ابي شيبة والبيهقي واسناده حسن موقوفا

-3 وعن مجاهد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال :) ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملا الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض من نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط) اخرجه ابن ابي شيبة وهو صحيح موقوفا

-4 وعن عبد الله بن عمرو قال : يا اهل الكوفة : انتم اسعد الناس بالمهدي (اخرجه ابن ابي شيبة وهو حسن موقوفا وقد يكون الخبر من الاسرائليات لان ابن عمرو رضي الله عنهما كان ممن اخذ عن اهل الكتاب

-5 وعن ابن سيرين قال : المهدي من هذه الامة وهو الذي يؤم عيسى بن مريم (اخرجه ابن ابي شيبة وابو نعيم وهو صحيح الاسناد مقطوع

-6 وعن علي بن عبد الله بن العباس قال :) لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية (اخرجه عبالرزاق وابو نعيم وهو صحيح الاسناد مقطوع

-7 وعن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاؤوس : عمر بن عبد العزيز المهدي ؟ قال : كان مهديا وليس بذاك المهدي اذا كان زيد المحسن في احسانه وتيب المسي من اساءته وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين) اخرجه ابن ابي شيبة وابو نعيم وهو حسن مقطوع

-8 وعن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو ؟ قال : حق قلت : ممن هو ؟ قال : من قريش قلت : من أي قريش ؟ قال : من بني هاشم قالت : من أي بني هاشم ؟ قال : من بني عبد المطلب قلت : من أي بني عبد المطلب ؟ قال : من ولد فاطمة) اخرجه نعيم بن حماد وهو حسن مقطوع

-9 وعن مطر قال : بلغنا ان المهدي يصنع شيئا لم يصنعه عمر بن عبد العزيز قلنا : ما هو ؟ قال : يأتيه رجل فيسأله فيقول : ادخل بيت المال فخذ فيدخل فيأخذ فيخرج فيرى الناس شباعا فيندم فيرجع اليه فيقول : خذ ما اعطيتني فيابى ويقول : انا نعطي ولا ناخذ) اخرجه ابو نعيم وهو صحيح الاسناد الى مطر مقطوعا

-10 وعن السميط قال : اسمه اسم نبي وهو ابن احدى او اثنتين وخمسين يقوم على الناس سبع سنين وربما قال : ثمان سنين)اخرجه ا بو عمرو الداني وهو صحيح الاسناد الى السميط

هذا والله اعلم وللحديث بقية في السلسلة المهدية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 21/12/2010
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com